

الخنزير تحريمه ما بين الشرع والعلم

اعداد: الدكتور: رحيم محمد حسين

ملخص البحث

تناول البحث دراسة الخنزير دراسة علمية وشرعية وما حصل من تطور من الناحية المعرفية والعلمية وما كان له من أثر في حياة الإنسان بدياناته ومعتقداته كافة سواء أكان مسلماً أم غير مسلمٍ وما يسببه هذا الحيوان من أمراضٍ خطيرةٍ صحيةٍ كانت أم اجتماعية أم أخلاقية.

وقد اثبت العلم الحديث قطعية هذه الأمراض المستعصية التي يسببها ذلك الحيوان الذي وصفه الله تعالى بالنجس ، إذ يسبب أكثر من (٤٥٠) أربعمئة وخمسين مرضاً ولمختلف الحالات فهو من الحيوانات الثدية الاكلة للحوم، والبهيمة يأكل العشب، إلى جانب أنه القمامات والفضلات بشراهة، وهو حيوان تجمع فيه الصفات السبعية والبهيمية وهو نهَمٌ كانسٌ، إذ يكنس ما في الحقل والزريبة فيأكل القمامات ومخلفات المسالخ ، ولذا فهو ذات صفات مشتركة يأكل اللحم والأعشاب.

والخنزير هو الحيوان الوحيد الذي خصه الله تعالى بالتحريم القطعي وذلك لما يسببه من أمراضٍ خطيرةٍ وفتاكةٍ لا يرجى شفاءً من أصيب بها تتوزع هذه الأمراض بين آكليها_ أي آكلي لحم الخنزير_ وهي أخطرها فهو يحتوي على دودة خطيرة جداً تدعى الدودة الشريطية فمن أكل لحم الخنزير وأصيب بهذه الدودة فقد تسبب له الموت وكذلك هناك أمراض أخرى للذين يقومون بتربيته وللذين يتعاملون مع هذا الحيوان القذر الذي وصفه الله تعالى

بالرجس فكل من يتعامل مع هذا الحيوان فهو معرض لهذه الأمراض الخطرة وهناك مرض آخر لا يقل أهمية وخطورة عن تلك الأمراض لمن اعتاد على أكل لحم هذا الحيوان ألا وهو داء الدياثة المسمى عندنا عدم الغيرة وهذا ما نلاحظه في المجتمعات الغربية والأوربية حيث الانحلال الأسري والمجتمعي والأخلاقي وذلك كله بسبب أكل لحم هذا الحيوان الذي حرمه الله تعالى على الأمة الإسلامية لكي يحافظ على نسيجها وقيمها وأخلاقها فجاءت الآيات صريحةً في مجملها ومضمونها في القرآن الكريم الذي حرم الخنزير، وجاءت السنة النبوية المطهرة شارحة وموضحة ومفسرة ومؤكدة تحريم الخنزير من جميع النواحي لحمه وشحمه وشعره وكل ما ينسب إليه وهذه الحقيقة أثبتها العلم الحديث من خلال الأبحاث العلمية والتجارب والتي قام بها أعداء الإسلام أنفسهم ومن آكلي لحم الخنزير وما تم التوصل إليه لم يكن إلا الشيء القليل فالله تعالى اعلم بسبب تحريم الخنزير.

التمهيد

الخنزير: "من الحيوانات الثديية الاكلة للحوم، والبهيمة يأكل العشب، إلى جانب أنه أكل للقمامات والفضلات بشرارة، وتجمع فيه الصفات السبعية^(١) والبهيمية^(٢)" أو بالاصطلاح العلمي ، يأكل كل شيء يصادفه،(omnivorous)، وهوناهم كانس (scavenger) يكنس الحقل والزريبة فيأكل القمامات والفضلات ومخلفات المسالخ^(٣) فهو ذو صفة مشتركة بين اللحمية والعشبية يشبه الحيوانات اللحمية انه يأكل اللحوم والجيف وكذلك فمه مجهز بأربعة أنياب وله معدة قوية مفردة أما الأنتى فينتشر الضرع على سطح بطنها الأسفل وله حلمات عديدة تقابل الجراء المولودة ويشبه الحيوانات العشبية في انه يعيش حياة جماعية ويربى في قطعان ويأكل الأعشاب والنباتات والأعلاف وهو كثير الشبق على مدار



السنة بدون موسم محدد, تنتهي قوائمه بأظلافٍ مشقوقةٍ ومن صفاته الخاصة إضافة لما ذكر أنه قذرٌ في طراز حياته نهم ومفترس يأكل الفئران والجرذ وغيرها من القوارض كما يأكل جميع الجيف ولو كانت جيف أقرانه , كسول بطبيعته ولا يعشق ضوء الشمس ولا توجد لديه عزيمة أو إرادة للقتال أو حتى الدفاع عن نفسه وكلما كبر وازداد في السن ازداد خمولاً وكسلاً ويفضل العيش في الأماكن الرديئة وبما إنه شرس الطباع شديد الجماع لا يخصص لنفسه أنثى معينة^(٤)

والخنزير حيوان قذر من جميع الجوانب كما وصفه القران الكريم(رجس) لذا فإن اسمه يشتم به في أشنع السباب حتى من قبل الذين يستباحون لحمه فترى احدهم إذا أراد أن يصف آخر بلؤم الطبع والخسة والدناءة والسفالة تراه يلّمزه بقوله(إنه خنزير) ويكفي أن الله سبحانه وتعالى حينما لعن بني إسرائيل وغضب عليهم جعل منهم القردة، والخنزير وعبد الطاغوت قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمْ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَعَظِيبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾^(٥).

والخنزير من انسل الحيوانات فإناثه عديدة الشبق طول دورة الشبق يتراوح ما بين (٢٠_ ٢٢) يوماً وتستمر فترة الشبق من يومين إلى ثلاثة أيام ويمكن للأنثى أن تحمل أكثر من مرة في السنة الواحدة لتلد في كل مرة من (٨-١٢) جرواً وتصل أحياناً إلى (٢٠) خنوصاً^(٦) , ثم ترضعهم لمدة تتراوح بين (٥ - ٨) أسابيع لتعود بعد سبعة أيام من الفطام إلى الحمل من جديد وتقدر مدة الحمل بحوالي (١١٤)^(٧) مئة وأربعة عشر يوماً.

والخنزير هو المصدر الثاني للحوم في العالم بعد الأبقار والحيوان يعطي نحو ٧٠% من وزنه لحماً.

وكان عند الصين أكبر عدد من الخنازير ولكن التربية الحديثة للخنازير تركزت الآن في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وأكثر ما يذبح من



الخنازير الذكورة المخصصة وصغار الأمهات , والذكور غير المخصصة للحمها
رائحة منفرة^(٨)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اما بعد فان مقاصد هذا الدين الحنيف الحفاظ على الكليات الخمس وهي
حفظ الدين والنفس والنسل والعقل والمال وجاء لكل واحد منهما تشريعات
واحكام خاصة به والاسلام حافظ على النفس من خلال عدة امور منها
الحفاظ على الصحة وحماية الانسان من كل ما يسبب له الضرر والفساد
في جسمه، ولهذا جاءت النصوص القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية
الشريفة مبينة ما يحل وما يحرم من الاطعمة والاشربة، ووضعت لذلك قاعدة
عظيمة وهي اباحة كل الطيبات وتحريم كل الخبائث وصارت هذه القاعدة
عامة في كل ما يؤكل أو يشرب، يقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

الرَّسُولَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُحَدِّثُهُمْ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ
وَعَزَّزُوا وَنَصَرُوهُ وَأَتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

بهذه الآية وآيات اخرى وضع الله سبحانه للبشرية جمعاء قانوناً ثابتاً وميزانا
دقيقاً يمكنه من خلاله قياس كل المستجدات الى قيام الساعة ليعرف طيبها
من خبيثها ونافعها من ضارها فيقبل على الطيبات ويتعد عن المحرمات
وهذا يدل ان شريعة الاسلام صالحة لكل زمان ومكان. سأتناول في هذا
البحث بعضاً من الاسباب العديدة التي من اجلها حرم الله تعالى اكل لحم
الخنزير، ان الدراسات والبحوث المنشورة على كثرتها لا تظهر الا نزراً يسيراً
من مضار هذا الحيوان الموهل في القذارة لكن مهما بلغ التقدم العلمي



فسيبقى علم البشر قاصرا وادراكهم محددًا وقد قسمته الى مقدمه وثلاث مطالب الاول: القران الكريم وموقفه من لحم الخنزير ، والثاني ضرر الخنزير من الناحية العلمية والصحية والثالث التأثير السيء في القيم الاخلاقية والاجتماعية ومن ثم الخاتمة.

المطلب الأول: القران الكريم وموقفه من لحم الخنزير

نص القران الكريم على تحريم لحم الخنزير صراحةً في أربعة مواضع الأولى في سورة البقرة؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بَعْضُهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(١٠)، والثانية قَالَ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْنَقُوا بِالْأَنْزِلِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمَ يَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١١)، والثالثة قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١٢)، والرابعة ثَاتُأ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١٣).

وتشمل الآيات الأربع الكريمة جملة ما حرم النص القرآني (اللحم وما يتصل به) ، فضلاً عما جاء في السنة النبوية المطهرة من (تحريم كل ذي ناب من السباع)^(١٤)



والخنزير الحيوان الوحيد الذي حرمه القرآن اسماً وصفة وينفرد لحم الخنزير من بين اللحوم المحرمة المذكورة بأنه محرم بنفسه أي لعله قاذحة فيه ومستقرة أو بوصف لصق به.

أما الأنواع الأخرى من اللحوم فهي محرمة لعله عرضة عليها ففي سورة الأنعام (ولحم خنزير فانه رجس) فقد بين الشارع العلة من تحريم الخنزير بأن لحمه (رجس) فيه نجاسة ، واي نجاسة وجب على كل مسلم اجتنابها والابتعاد عنها .

و(الرجس) في اللغة: اسمٌ لكل ما استَقْدِرَ من عَمَلٍ، فبالعِ اللهُ في ذمِّ هذه، القذر وقيل الشيء القذر الرجس ورجس الشيء يرجس رجاسة^(١٥).

وأما أهل التفسير فقالوا: الطبري يقول: (الرجس النجس والنتن وما يعصى الله به)^(١٦).

وأما الرازي يقول : انه تعالى قال في هذه الآية (او لحم خنزير فانه رجس) معناه انه تعالى: " إنما حرم لحم الخنزير لكونه نجسا فهذا يقتضي أن النجاسة علة لتحريم الأكل فوجب أن يكون كل نجس محرم أكله، ويعضد هذا الكلام في آية أخرى : قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۗ ﴾^(١٧)، وذلك يقتضي تحريم كل الخبائث والنجاسات خبائث فوجب القول بتحريمها^(١٨).

الحكمة من تحريم لحم الخنزير أنه نجس قدر يتناول القاذورات بإفراط فتتسأ في لحمه دودة مما يقتاته لا تهضمها معدتها فإذا أصيب بها آكله قتلته^(١٩) فالخنزير حيوان محرم لذاته بدليل القران الكريم والسنة النبوية وذلك لنجاسته وللإضرار التي يسببها ذلك الحيوان . وبه يقول محمد رشيد رضا: ("وحكمة تحريمه ما فيه من الضرر، وكونه مما يستقذر أيضاً")^(٢٠)، وتحريم لحم الخنزير مجمع عالية وذلك للأدلة القرآنية الصريحة التي أوجبت تحريمه بكل أجزاءه واتفق علماء الأمة بأن {لَوْحَمِ الْخِنْزِيرِ} خص الله تعالى ذكر اللحم من الخنزير ليدل على تحريم عينه ذكي أو لم يذك، وليعم الشحم وما هنالك من الغضاريف وغيرها.

وقد استدل مالك وأصحابه على أن من حلف ألا يأكل شحماً فأكل لحماً لم يحنث بأكل اللحم. فإن حلف ألا يأكل لحماً فأكل شحماً حنث لأن اللحم مع الشحم يقع عليه اسم اللحم ، فقد دخل الشحم في اسم اللحم ولا يدخل اللحم في اسم الشحم. وقد حرم الله تعالى لحم الخنزير فناب ذكر لحمه عن شحمه ، لأنه دخل تحت اسم اللحم^(٢١) ، وبه قال علماء التفسير : ذكر لحم الخنزير دون شحمه لان الشحم داخل في ذكر اللحم كونه تابعاً فيه بدليل قولهم : لحم سمين يريدون انه شحيم (لحم خنزير) شامل لجميع أجزائه وإنما نص الله تعالى عليه من بين سائر الخبائث من السباع^(٢٢)

(٢) - أما السنة النبوية الشريفة فقد جاء فيها الكثير من الأحاديث الشريفة

١- جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: ((" إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ؛ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ وَيُذْهَنُ بِهَا



الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ فَقَالَ: لَا هُوَ حَرَامٌ ثُمَّ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عِنْدَ ذَلِكَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ^(٢٣)، فإذا كان الاتجار في الخنزير محرماً في هذا الحديث فإن أكله أولى أن يكون حراماً^(٢٤).

ويختلف عن الحيوانات بأنه حرام بكل أجزائه هذا بالنسبة لشحمه ولحمه، كما اختلف العلماء في اباحة الانتفاع بشعر الخنزير فقسم منهم جاز الانتفاع من شعره مثل أبو حنيفة والأوزاعي^(٢٥)

أما الشافعي لا يجوز عنده الانتفاع من شعر الخنزير، قيل كون المنصوص عليه في كتاب الله من أن الخنزير لحمه وكان ذلك تأكيد الحكم على تحريمه غلى ما بينا من أجاز أن يقال أن التحريم تناول الشحم والشعر وغيره وجائزان نقول أن تحريمهما متصرف إلى ما كان في هذه الحياة منه مما لم يألم، يأخذه منه^(٢٦) فأما الشعر بما ان لم يكن فيه حياة لم يكن من أجزاء الحي فلم يلحق به الحكم في التحريم^(٢٦)

فلحم الخنزير كله نجس وإنما خص اللحم بالذكر لأنه معظم المقصود والخنزير بكل أنواعه حرام انسيه ووحشيه^(٢٧)

واختلف أهل العلم في خنزير البحر فمنهم من قال لا يؤكل كأبي حنيفة، وقال مالك والشافعي والمأم الأوزاعي: لا بأس يأكل كل شيء في البحر. وقاله الشافعي: لا بأس بخنزير الماء^(٢٨). وَقَالَ الرَّبِيعُ: سَأَلَ الشَّافِعِيَّ عَنِ خِنْزِيرِ الْمَاءِ فَقَالَ: يُؤْكَلُ^(٢٩)؛ وقال الشافعي أيضاً: الخنزير إذا أطلق فإنه يتبادر إلى الفهم خنزير البر لا خنزير البحر، كما أن اللحم إذا أطلق يتبادر إلى الفهم لحم غير السمك لا لحم السمك بالاتفاق ولأن خنزير الماء لا يسمى خنزيراً على الإطلاق بل يسمى خنزير الماء^(٣٠). قال ابن العربي:



الصحيح في الحيوان الذي يكون في البر والبحر منعه ؛ لأنه تعارض فيه دليلاً ، دليلاً تحليل ودليل تحريم ، فيغلب دليلاً التحريم احتياطاً^(٣١). وقال أبو بكر: ظاهر قوله: ("ولحم الخنزير")^(٣٢) اوجب حظر جميع ما يكون منه في الماء أو البر لشمولية الاسم له^(٣٢) ، فالخنزير محرم قطعاً بدليل القرآن الكريم والسنة النبوية لخبثه وصفاته وعينه فهو حيوان نجس من كل جوانبه

ويحذرنا الرسول الكريم (ﷺ) من محاولات التلاعب أو الالتفاف حول أمر التحريم وبما انه محرم فلا يجوز الاتجار به أو التعامل معه أو تربيته أو أي صفة أخرى كما كان يفعل اليهود الذين كانوا يظنون أنهم بخداعهم هذا سيكونون بمنأى من غضب الله سبحانه وتعالى وسيبقى الخنزير محرماً حتى قيام الساعة خلافاً لما كان يفعل بعض المرابين الذين كانوا يقولون انه إذا تم اختيار غذاءً نظيفاً له سيكون محلاً وهذا لا يجوز قطعاً لان العلة من التحريم قطعية وليس العلة عارضة تزول بزوال السبب

المطلب الثاني: ضرر الخنزير من الناحية العلمية والصحية.

امثل المسلمون لأمر الله تعالى باجتتاب ما نهى الله تعالى عنه ومن هذه النواهي تحريم الخبائث التي فيها ضرر على حياة المسلم وأخص الخنزير بكل أجزائه ومسمياته.

لم يكن المسلمون عارفين سبب تحريم هذا الحيوان وما يسببه من أمراض خطيرة بل يعتبر آفة في نقل الأمراض التي تنهي حياة الإنسان وبعد مئات السنين على تحريم القرآن الكريم له اكتشف العلم الحديث من خلال الأبحاث العلمية وعلى يد أعداء الإسلام أنفسهم من أكلي لحم الخنزير تؤكد انه ناقل



للأمراض بل يصل عددها إلى أكثر من (٤٥٠) مرضاً وتتقسم هذه الأمراض إلى عدة أنواع من خلال أسبابها وطرقها فمن هذه الأمراض ينتج من أكل لحومها بسبب تربيته وهناك أمراض أخرى من التعامل معه بطرق مباشرة أو غير مباشرة تكون مسببه لهذه الأمراض واطخر الأمراض هذه بل أفتكها هي التي يسببها أكل لحم هذا الحيوان وتنتقل هذه الأمراض الكثيرة وتصيب الانسان عن طريق العدوى من خلال اكل هذه اللحوم و بكيفيات مختلفة منها^(٣٣)

١- من خلال المخالطة والتعامل والتربية مع الخنزير أو مع مخلفاته أو منتجاته ونسمى الأمراض هذه ("بالأمراض المهنية")؛ وهي تتجاوز (٣٢) مرضاً. وأن أكثر الناس الذين يصابون بهذا المرض هم الأطباء البيطريون وعمال المجازر والزرائب.

٢- من خلال تلويث الشراب والطعام وهذه الأمراض لا تقل عن (٢٨) مرضاً.

٣- تناول لحمه ومنتجاته تنتقل أكثر من (١٦) مرضاً، إضافة إلى أمراض التغذية أو العادية مثل: ("تصلب الشرايين والعقم وتليف الكبد والحساسية الغذائية وعسر الهضم و تساقط شعر الراس وضعف الذاكرة والروماتيزم وتنشطة مرض الربو وكثرة الأكياس الدهنية") ثم أثاره على الغيرة والعفة في التكوين النفسي.

وهذه الأمراض تنقسم حسب نوعها أو العامل المسبب لها إلى أمراض طفيلية وأمراض فيروسية وأمراض جرثومية وأمراض فطرية وأمراض تغذية.



فعندما حرّمه الشارع الحكيم كان عليماً بمضاره ومخاطره الصحية والأخلاقية والاجتماعية ولكثرة الأمراض التي يسببها ذلك الحيوان الذي وصفه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بالنجاسة لم استطع أن أبين جميع أنواعها لأنها تحتاج الكثير لكثرتها وأهميتها في حياة الإنسان واخص المسلم بشكل خاص، فهو المعني بالتشريع دون غيره وفي بحثي سأخص الأمراض التي تنتقل من أكل لحمه إلى الإنسان ومن هذه الأمراض:

١- امراض طفيلية: وهي التي تنشأ عن الدودة اللولبية التي تعتبر من اخطر الديدان التي تصيب الإنسان والتي تنتشر بلحم الخنزير وتتركز هذه في عضلات الذي ياكل لحم الخنزير الذي يحتوي على هذه الديدان والتي تسبب له آلاماً شديدة وتعمل على شل حركة العضلات؛ كذلك تتمركز في الحجاب الحاجز، وهذه الكثرة تؤدي إلى توقف تنفس الانسان ثم الموت و(الدودة الشريطية^(١)) والتي يبلغ طولها عشرة أقدام^(٢) وفي بعض المصادر عشرة أمتار^(٣)، وما تسببه من اضطرابات هضمية وفقر للدم فضلاً عما يسببه وجود حويصلاتها في مخ أكل لحم الخنزير وكبدته ورنثيه ونخاعه الشوكي من أضرار شديدة كما أكد الأطباء، أن هذه الأمراض تسمى "الديدان الشريطية^(٤)"، وتعد من الأمراض الخطيرة، التي تصيب الانسان بسبب تناول لحمه؛ وتتطور الديدان في الأمعاء الدقيقة وتكتمل دورتها خلال شهر عديده لتصل إلى دودة بالغة. يصل طولها إلى ما بين (٤ إلى ١٠) أمتار لتعيش وحيدة في الامعاء للشخص المصاب ويخرج بيض الدودة مع براز الشخص المصاب^(٤)، ومنها ديدان الإسكارس وديدان الانكلستوما



والبلهارسيا والدوستاريا^١ التي تؤدي الى فقر الدم والنزف وكثير من الأمراض التي تسبب الوفاة.

٢- الأمراض الفيروسية: كالتهاب الدماغ والتهاب عضلة القلب والانفلونزا أو التهاب الفم البقري وغيرها

٣- امراض بكتيرية: كمرض^٢ السل الرئوي ومرض الكوليرا التيفوئيدية والباراتيفوئيد والحمى المالطية^٣.

٤- امراض جرثومية: مثل جرثومة^٤ (التوكسوبلازما جانودي^٥) الذي يسبب الإصابة بالانتهاك البدني والحمى والتهاب الرئتين وتضخم الكبد والطحال وعضلات القلب أو فقد السمع والبصر بالإضافة الى التهاب السحائي.

٥- امراض ناشئة عن^٦ تركيب بيولوجي للحم الخنزير وشحمه^٦ ومنه كزيادة نسبة الأحماض في الدم لان الخنزير لا يخرج من هذه الأحماض من جسمه وتصبح هذه من لحمه.

نستطيع ان نلخص الامراض الخاصة بأكلي لحم الخنزير والتي تعتبر من اهم الأمراض الخطرة.

١- داء المبيضات الفطرية (المونيلا) (candidiasis)

٢- الحصبة والحويصلات الخنزيرية (cysticercus cellulosa)

٣- الحمى المتموجة (brucellosis)

٤- الزحار (entamoeba)

٥- الدورة الكبدية (fascioliosi)

٦- داء وايل (leptospirosis)



- ٧- التهاب السحايا والمشيمة نوا لكريات اللمفية
(choriomenergils)
٨- التهاب الامعاء سالمونيلا (sallmonellosis)
٩- التهاب الامعاء شيجالا (shigaliasis)
١٠- داء المكيسات اللحمية (خيماث مثريانا) (sarcocystiasis)
١١- داء اليرقات الشريطية الجواله (الاسبرجينية) (sparganosis)
١٢- سبايرومترارينييسي (spirometra erinacei)
١٣- (الدودة الوحيدة المسلحة) (toeniasoliam)
١٤- داء المصورات الذيفانية المقوسة (المقوسات) (toxoplasmosis)
١٥- داء الشعريات الحلزونية (trichinosis)
١٦- الديدان السوطية (trichuristricharis)
١٧- داء السل التدرن (T.B)

بالإضافة لهذه الأمراض الخطرة هناك أمراض ناشئة عن التركيب البيولوجي للخنزير، لحمه وشحمه وذلك مثل ارتفاع نسبة "حمض البولييك" بدم الخنزير؛ لأنه لا يخرج من حمض البولييك إلا نسبة ٢% والباقي يصبح جزءاً من لحمه؛ ولذا حيث أن الذين يأكلون لحم الخنزير يصابون بآلام المفاصل؛ كما انه لحمه يحتوي على دهون مشبعة على خلاف دهون الحيوانات الباقية. كما يصاب أكلة لحوم الخنزير ترسب دهون بكمية كبيرة في أجسامهم وتزيد مادة الكولسترول في الدم مما يجعل ذلك عامل خطورة فيكون أكثر عرضة للذبحة الصدرية وتصلب الشرايين، وأمراض القلب التي تؤدي إلى الموت المفاجئ.



بالإضافة إلى هذا إصابة آكلي اللحم بسوء الهضم؛ وذلك بسبب صعوبة هضم هذا اللحم وطول المدة التي يحتاجها للهضم في المعدة ("يستغرق أربع ساعات حتى يتم هضمه") خلافاً لبقية لحوم الحيوانات الأخرى وما يؤدي تناوله للإصابة بالسمنة وظهور الحبوب والبثرات والأكياس الدهنية في جسم ذلك الشخص وقد تؤدي الى ضعف الذاكرة^(٣٥).

ومؤخراً اكتشف الطب الحديث وجود الدودة الشريطية في لحم البقر والخنزير ايضاً، ولكن الدودة الشريطية الموجودة في لحم الخنزير تعتبر اكثر خطورة؛ فالدودة التي من لحم البقر طولها ١٢مترًا وتوجد في معدة الشخص المصاب وتتكون من فصوص ولكل فص يكون قابلاً للنمو بذاته، فإذا أخذت كل غصن وغرسته فانه يرجع وينبت بنفسه.

وعند شرب المريض للدواء فانه يقطعها فتتزل أوصالاً؛ "أما دودة الخنزير فيوجد فيها قرنان في الرأس فعند شرب الدواء ليقطعها تغرز قرنيها في جدار المعدة فتقطع أوصالاً صغيرة، إلا الوصلة الأخيرة التي يوجد فيها القرنان فتبدا وتثبت من جديد^(٣٦).

هناك الكثير من الأمراض لم يصل إليها العلم الحديث؛ علماً أنه اثبت قسماً منها، لما فيه من الضرر والقذر لملازمته القاذورات، واحتوائه غالباً على الديدان كالدودة الوحيدة والشعرة الحلزونية، ولعسر هضمه. كما أن له طباعاً سيئة مثل فقدان الغيرة على أنثاه، والطباع تنتقل مع اللحم والأكل. وإذا كانت الحظائر الحديثة ترعى صحياً تربية الخنازير، ويشرف الأطباء على فحص اللحم، فإن هذا لا يتيسر لكل الناس، كما أن الأضرار المعنوية لا يمكن تجنبها، وعلى كل حال يلتزم المسلم بالتحريم مطلقاً، سواء توافرت



علة المنع في الوقت الحاضر أو لا لأن المعول عليه شرعا رعاية مصالح الناس قاطبة لا أفراد معينين، وما يقوله قوم من أن وسائل الحديث قد تقدمت وصار بالإمكان التغلب على ما في لحم الخنزير من أضرار هذا القول مردود؛ فمن ذا الذي يجزم بأنه ليس هناك آفات أخرى في هذا اللحم لم يعرفها العلم حتى الآن^(٣٧).

والأضرار هذه وغيرها دليل على أن الله، ما حرم لحم الخنزير إلا لحكمة جلية هي الحفاظ على النفس البشرية بكافة جوانبها، التي يعد الحفاظ عليها من الضروريات.

المطلب الثالث: التأثير السيئ في القيم الأخلاقية والاجتماعية.

اختلف العلماء في اثر الغذاء في الطباع والخلق، ولم ينشر تحقيق علمي كامل عن اختلاف الآثار الخلقية باختلاف نوع اللحم المكثّر من تناوله ولكن ملاحظات بعض العلماء قديماً وحديثاً قادتهم إلى القول باختلاف تلك الآثار وبأن اكل اللحم وشحم الخنزير له أثر سلبي على عفة الانسان وغيرته على العرض إذا ما داوم الشخص على أكله .

فقد اهتم أصحاب العلم من أهل الفقه والتفسير وكذلك أهل الطب بدراسته دراسة مستفيضة لغرض معرفة سبب تحريمه لان الله تعالى لم يحرم شيئاً إلا وفيه مصلحة للإنسان فقد احل تعالى الطيبات وحرم الخبائث إذ قال في محكم التنزيل: **قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ**

الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ
مَعَهُ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ .

ويقول ابن عباس (رضي الله عنه): (هنا الخبائث هي لحم الخنزير) ^(٣٩)، وتحدث علماء الإسلام مثل غيرهم عن صبغة الغذاء وتأثيره بالجسم فهذا الفخر الرازي في تفسيره في سورة المائدة: فقال العلماء: "الغذاء يصبح جزءا من جوهر المتغذي ولا بد أن يحصل للمتغذي أخلاق وصفات وطباع من جنس ما كان حاصلًا في الغذاء، والخنزير مطبوع على حرص عظيم ورغبة شديدة في المشتريات، فحرم الله أكله على الإنسان لئلا يتكيف بتلك الكيفية؛ وذلك لأن الفرنج لما واطبوا على أكل لحم الخنزير أورثهم الحرص العظيم والرغبة الشديدة في المشتريات، وأورثهم عدم الغيرة، فحرم الله أكل لحمه لئلا يتكيف الإنسان بتلك الكيفية) ^(٤٠)

أما ابن خلدون فيقول في مقدمته (فان النفس اذا الفت شيئاً صار من جبلتها وطبيعتها لأنها كثيرة التلون فإذا حصل لها اعتياد الجوع بالتدرج والرياضة فقد حصل ذلك عادة طبيعة لها) ^(٤١) .

ورأي الطب الحديث ("لعل أكل لحم الخنزير احد أسباب انعدام الغيرة الجنسية بين المجتمعات الأوربية والغربية وظهور الكثير من حالات ظواهر الشذوذ الجنسي مثل تبادل الزوجات والزواج الجماعي بينهم") ^(٤٢) .

وهذه السنة النبوية المطهرة تحذر اشد التحذير منه فيقول ابن كثير في تفسيره : من حديث رسول الله (ﷺ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: ((مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ)) ^(٤٣)، " فإذا كان هذا التحذير بمجرد لمس الخنزير، إذا كيف يكون



التهديد والوعيد الأكيد على من يأكله ويتغذي عليه^(٤٤) وعليه قال الفنجري في مقالة له: إن أكلي لحوم الحيوانات الكاسرة واكله للحوم عادة، تكون اطباعهم قاسية وشريرة وكذلك يميلون إلى ارتكاب الجرائم والآثام وهم يكونون غير متسامحين ويظهرون العداوة والبغضاء إلى غيرهم حتى أن منهم من يقتل غيره بدون سبب وإذا تأملنا جيدا تصرفات الخنزير لوجدنا انه الحيوان الشاذ الوحيد عن بقية الحيوانات، فهذا يتأثر أكل لحم الخنزير بطباع الخنزير وأخلاقه وبعد هذا الاستدلال العلمي على إن نوعية الطعام لها تأثير عظيم على سلوك وتصرفات الإنسان وان الغذاء كما قال الفخر الرازي: ("يصير جزءاً من جوهر المتغذي") وكيف إن الدهون الخنزيرية تترسب في جسم الإنسان وكيانه كل هذه الصفات الذميمة التي يتصف بها ذلك الحيوان من لؤم وتوتر واكتئاب وجبن وافتراس وكسل ونهم وقذارة وشبق ودياثة والى غير ذلك كان لزاماً على ذوي الأذواق السليمة ودعاة الإصلاح والفضيلة أن يقفوا بحزم في وجه كل المحاولات التي تدعو إلى تربيته واكله حرصاً منهم على كيان المجتمعات البشرية ومستقبل الحضارة الإنسانية بعدان دبت إليها عوامل الانحلال والاضمحلال^(٤٤).

وهذا قول الاستتبولي في تفسيره: "ومن جملة خبائث الخنزير أنه عديم الغيرة فإنه يرى الذكر من الخنازير ينزو على انثى له ولا يتعرض له لعدم غيرته فأكل لحمه يورث عدم الغيرة"^(٤٥) , ويقول ابو حيان: ("قد شاهدنا في بلاد الغرب وبلادى(وهي الأندلس) أن الاكثار من أكل لحوم الخنازير يكون فاقد العفة والغيرة على نسائه)^(٤٦).



كل هذه الأوصاف التي اكتشفها العلم الحديث قد يكون هناك أمراض لم نصل اليها ، وقد نصل اليها في المستقبل^(٤٧). الواجب على كل مجتمع يريد أن يحسن حالته أن يبدأ أولاً من الوجبة الغذائية الصحية وذلك لتصحيح كميات الجسم من جديد ، فالقرآن الكريم حرم ما هو ضار عن كل المجتمعات وأحل ما هو حلال .

الخاتمة والنتائج

القرآن الكريم كتاب الله المعجزة الخالدة التي تحدى الله سبحانه وتعالى بها الخلق إلى يوم القيامة.

ذلك الكتاب الذي يثبت إعجازه كل يوم مع تقدم الزمن وتطور العلم وعلى يد أعداء الإسلام أنفسهم فكلما وصل العلم الحديث إلى حقيقة جديدة وجدناه موجودة في القرآن الكريم .

والذي يهمننا هو ما حرمه القرآن والعلة من تحريمه قال تعالى في كتابه الكريم (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث)؛ فالقرآن الكريم لم يحرم إلا الخبائث وموضوع بحثي هذا هو أحد أهم أنواع المحرمات وسبب ذلك ما فيه من الضرر الكبير على حياة الإنسان والأمراض التي ينقلها إليه والصفات التي يتصف بها ذلك الحيوان إلا وهو(الخنزير).

والخنزير الحيوان الوحيد الذي حرمه القرآن صراحة باسمه وصفته وسبب التحريم صفة لازمه به وقد وصفه القرآن الكريم ب(رجس)فيقول أهل اللغة



:الرجس كل الصفات السيئة فالخنزير له تأثيرات على من جميع الجوانب الصحية والاجتماعية والأخلاقية واهم النتائج في هذا البحث هي

(١)الخنزير ينفرد لحم هذا الحيوان من بين اللحوم المحرمة الموجودة في القران الكريم أي محرم لذاته لعله مستقرة فيه وصفة ثابتة لا يمكن أن تتغير بإدخال العوامل الخارجية الأخرى على عكس اللحوم الأخرى فعلتها عارضة تزول بزوال السبب فالحيوانات الأخرى عندما تنكى بالطريقة الشرعية تزول العلة العارضة وتصبح حلالا طيبا ولحم الخنزير تحريم معلل يتضح من قوله تعالى(انه رجس).

(٢)تفيد معاجم اللغة أن كلمة(رجس) تعطي معاني كثيرة القذارة والدياثة والخسة والدناءة وكل معاني السوء والرذيلة.

(٣)حتى آكلي لحم الخنزير من المجتمعات الأوروبية والغربية استقر في أذهانهم ان الخنزير يدل على الصفات السيئة مما جعل احدهم يصف الآخر منهم بالخنزير للدلالة

على الخسة والدناءة وهذا ما جاء في القران الكريم بوصفه لليهود بالقردة والخنازير وعبد الطاغوت.

(٤)من حقنا كمجتمع إسلامي بل واجب علينا أن نبحث ونجتهد عن حقيقة الخبث والدياثة والسوء الموجودة في لحم الخنزير,فحري بنا أن نفتخر أن القران الكريم حرمة وامثل المسلمون الأوائل غالى تطبيق الدين دون معرفة علمية لهذا الحيوان.



(٥) الخنزير من صفاته انه حيوان قدرناهم كانس وقارت ورمام بأكل كل ما يجده من القمامات والنفايات وفضلات الإنسان والحيوان بل حتى فضلاته وانه لا يكاد يراه احد إلا وخطمه في الرغام.

(٦) يولد الخنزير أكثر (٤٥٠) مرضاً وهذه الأمراض تنقسم حسب أسبابها قسم منها من خلال أكل لحمه والقسم الآخر بسبب تربيته وهناك أمراض من خلال التعامل معه أو مع فضلاته ومخلفاته.

(٧) اخطر الأمراض هي التي يسببها أكل لحمه وتنقسم إلى أمراض طفيلية وامراض بكتيرية وأمراض جرثومية وأمراض ناشئة عن التركيب البيولوجي للحم الخنزير وشحمه .

(٨) دهون الحيوانات بعد تعرضها إلى درجة تتحول من حالتها الأصلية إلى حالة أخرى وبعدها ولها تتحول إلى دهون بشرية عكس دهن الخنزير يبقى على حالته الخنزيرية

حتى لو وصلت درجة الحرارة (٣٠٠٠) وتبقى بعض الجراثيم حية تنتقل إلى جسم الإنسان بعد تناوله.

(٩) هناك مرض آخر لا يقل خطورة عن الأمراض المذكورة بل قد يكون أخطرها وأهمها وهو عدم الغيرة أو المسمى (داء الدياثة) وهو ما تمتاز به المجتمعات الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية حيث تمتاز مجتمعاتهم بالانحلال الأسري وانتشار الشذوذ الجنسي وتبادل الزوجات والزواج الجماعي بينهم .



(١٠) معظم ما تم اكتشافه بل أكثره من الأبحاث والحقائق العلمية كن على يد أعداء الإسلام أنفسهم ومن آكلي لحم الخنزير .

(١١) ما تم التوصل إليه من خفايا وبلايا هذا الحيوان قليلة وقد تكون هناك أمراض وأسرار خطيرة لم نصل إليها لحد الآن .

هذا ما استطعت أن اكتب فيه من أمات الكتب والمصادر المتوفرة حول هذا الحيوان الخطير الذي حرمه الله تعالى في كتابه الكريم صراحة. وكذلك السنة النبوية المطهرة

فإن أصبت ذلك فضل الله وان أخطأت فمن نفسي اسأل الله ربي المغفرة والرحمة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

(١) أحكام القرآن للإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان / ١٩٩٨م

(٢) أحكام القرآن لعمراد الدين بن محمد الطبري المعروف بالكيالهراسي (٥٠٤هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان / ١٤٢٢هـ .

(٣) أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (ت ٥٤٣هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان / د.ت .



(٤) الأساس في التفسير لسعيد حوى, دار التراث العربي, بيروت- لبنان
١٩٨٩م

(٥) آيات الطعام في القرآن الكريم, رسالة ماجستير, رحيم محمد حسين علي,
كلية العلوم الإسلامية , جامعة بغداد/٢٠٠٥م.

(٦) البحر المحيط لأبي حيان (محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي
، ت٧٤٥هـ) ، تحقيق: صدقي محمد جميل, دارالفكر, بيروت -
لبنان/١٤٢٠هـ.

(٧) التحرير والتتوير لمحمد الطاهر بن محمد الطاهر بن
عاشور(١٣٩٣هـ)الدار التونسية للنشر والتوزيع,تونس/١٩٨٤م .

(٨) تفسير المنار لمحمد رشيد رضا بن شمس الدين(١٣٥٤هـ), الهيئة
المصرية للكتاب,مصر/١٩٩٠م .

(٩) تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير
الدمشقي(٧٧٤هـ) تحقيق, سامي محمد سلامة, ط٢, دار طبية
للنشر/١٤٢٠هـ .

(١٠)التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب لأبي عبد الله محمد بن عمر بن
الحسين الرازي الملقب بفخر الدين(٦٠٥) , ط٣ , دار إحياء التراث العربي,
بيروت - لبنان /١٤٢٠هـ .

(١١) تفسير الوسيط للقرآن الكريم لمحمد سيد طنطاوي, دار النهضة, الفجالة,
القاهرة/١٩٩٧م.



(١٢) جامع البيان في تاويل القرآن للطبري (محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ)

،تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة/٢٠٠٠م

(١٣)الخنزير بين ميزان الشرع ومنظار العلم للدكتور احمد جواد، ط١، دار

السلام، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

(١٤) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي (عبد الرحمن جلال الدين

، ت ٩١١هـ) دار الفكر، بيروت- لبنان / د . ت .

(١٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي (شهاب

الدين محمود بن عبد الله الحسيني، ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري

عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان/١٤١٥هـ .

(١٦) شرح السنة للبغوي (٥١٦هـ)تحقيق:شعيب الارناؤوط، ط٢، المكتب

الإسلامي/١٩٨٣.

(١٧) شرح بلوغ المرام للشيخ عطية بن سالم (١٤٢٠هـ)، دار صادر،

بيروت- لبنان / ١٩٨٧م .

(١٨) صحيح البخاري للبخاري (ابوعبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم

، ٢٥٦هـ) تحقيق محمود محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان

/١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

(١٩) صحيح مسلم/ابوالحسين مسلم بن الحجاج القشيري

النيسابوري(٢٦١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/١٤٢٧هـ -

. ٢٠٠٦م



(٢٠) علم وظائف الأعضاء للحيوانات الأليفة لديوكث رويئيل,بيروت-
لبنان/ ١٩٧٠م .

(٢١)الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل للزمخشري أبي القاسم
محمود بن عمر, دار إحياء التراث العربي,بيروت, لبنان/د.ت .

(٢٢) لسان العرب/لابن منظور,دار صادر للطباعة والنشر, بيروت- لبنان
ط١/ ٢٠٠٠م .

(٢٣)اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن
عادل الدمشقي (٧٧٥هـ) تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض,
ط١, دار الكتب العلمية, بيروت , لبنان / ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

(٢٤) مجلة العلوم والتوعية,مصر,العدد٢٩ / ١٩٧٤م

(٢٥)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي
(٥٤٢هـ), تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد,دار الكتب العلمية,بيروت -
لبنان/د.ت .

(٢٦) معالم السنن للخطابي(٣٨٨هـ) ,ط١,المطبعة العلمية, حلب/
١٩٣٢م.

(٢٧) المقاصد الطبية في تحريم لحم الخنزير للدكتور محمد ناظم النسيمي,
المكتبة العلمية ,بيروت- لبنان /١٩٩٨م .

(٢٨)المصطلحات العقائدية للدكتور توفيق يوسف الواعي,مكتبة المنار
الإسلامية,الكويت/د.ت.



(٢٩) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية /يوسف

الحاج احمد,مكتبة ابن حجر,دمشق,سورية/ ٢٠٠٧م

(٣٠) موسوعة طب الأئمة لباسم الأنصاري, دار الأضواء للطباعة والنشر,

بيروت - لبنان/٢٠٠٧م .

(٣١) النكت والعيون للماوردي (أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب

البصري البغدادي , ت ٤٥٠هـ), تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد

الرحيم, دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان/ د.ت .

١ - السبع : يطلق على كل ذي ناب من السباع ويتعدى على الناس والدواب فيفترسها كالأسود والذئاب وغيرها

لسان العرب، لبن منظور، دار صادر، بيروت- لبنان. (١١٣/٧) .

٢ - البهائم: يطلق على الحيوانات ذات الأربع قوائم من دواب البر والماء والمفرد بهيمة. انظر: (لسان

العرب/٢/١٧٠) .

٣ - الخنزير بين ميزان الشرع ومنظار العلم، د. احمد جواد دار السلام . الامارات. ١٩٨٧م. ٤٩/.

٤ - آيات الطعام في القرآن الكريم للباحث/١٠٨ .

٥ -سورة المائدة:الاية ٦٠

٦ - الخنوص: صغير الخنزير المولود حديثا .

٧ - الخنزير بين ميزان الشرع ومنظار العلم/٥٢.

٨ - المصطلحات العقائدية في القرآن والسنة ، توفيق يوسف الواعي. مكتبة المنار الاسلامية.

الكويت./ص٥٤٨

٩ - سورة الاعراف:الاية ١٥٧.

١٠ - سورة البقرة الاية ٧٣.

١١ - سورة المائدة الآية ٣

١٢ سورة الانعام الاية ١٤٥.

١٣ - سورة النحل الاية ١١٥.



- ١٤ - صحيح البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب اكل كل ذي ناب من السباع. في صحيحه. رقم الحديث(٥٥٣٠)، ١٣٤، وصحيح مسلم ، كتاب الصيد والذبائح. باب تحريم كل ذي ناب من السباع. الحديث(١٩٣٢) (ص٧٦٩) .
- ١٥ - الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي - بيروت. ط١، ، ٢٠٠١م، ولسان العرب ١٠٦/٦ (رجس) .
- ١٦ -جامع البيان في تاويل القران، لابي جعفر الطبري، مؤسسة الرسالة تفسير الطبري، بيروت لبنان. ٢٠٠٠م(٣٨٠/٥) .
- ١٧ - سورة الاعراف. الآية ١٥٧ .
- ١٨ - مفاتيح الغيب ١٤، فخر الدين الرازي، احياء التراث العربي . لبنان. ١٤٢٠هـ، ١٨٠/١ .
- ١٩ - التحرير والتوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، تونس ١٩٨٤، ١١٩/٢
- ٢٠ - تفسير المنار، محمد رشيد رضا، الهيئة المصرية للكتاب مصر ١٩٩٠م، ١٣٥/٦ .
- ٢١ - الجامع لاحكام القران للقرطبي ٢/٢٢٢، وأحكام القران لابن العربي، دار احياء التراث العربي . بيروت، ٥٤/١ ، وتفسير القران العظيم، ابن كثير، دار طيبة ، بيروت ٤٨١/١ ، واللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص الدمشقي ، دار الكتب العلمية. بيروت، ١٩٩٨م، ١٧٢/٣ .
- ٢٢ - الكشاف للزمخشري ١٠٨ ، والنكت والعيون للما وردى ١٨٤/١ ، وروح المعاني للآلوسي ٤٢/٣ .
- ٢٣ - أخرجه البخاري، رقم الحديث (٢٢٢٣) ومسلم رقم الحديث (١٥٨١) .
- ٢٤ - شرح السنة ، للبيهقي: تحقيق شعيب الارنؤط، المكتب الاسلامي، ١٩٨٣م، ٢٠٤١ .
- ٢٥ - معالم السنن، للخطابي، المطبعة العلمية حلب سوريا. ١٩٣٢م : ١٠١ .
- ٢٦ - أحكام القرآن، للجصاص، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، ١٩٩٨م، ١٢٤/١ .
- ٢٧ - الأساس في التفسير، لسعيد حوى، دار التراث العربي، بيروت- لبنان ١٠٨٩م، ١٣١٤/٣ .
- ٢٨ - انظر: القرطبي. الجامع لإحكام القرآن. ٣٢٠/٦.
- ٢٩ - انظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد البصري البغدادي، (ت ٤٥٠هـ). الحاوي الكبير. تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ٦٠/١٥ .
- ٣٠ - انظر: الرازي. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين (ات: ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. دار إحياء التراث العربي - بيروت، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ٢٠٠/٥ .



- ٣١ - انظر: القرطبي. الجامع لاحكام القران، للكلية هراسي، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٢هـ، ٣٢٠/٦.
- ٣٢ - أحكام القرآن للجصاص ١/ ١٥٤، والبحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت ١٤٢٠هـ، ١١٥/٢.
- ٣٣ - انظر: الخنزير بين ميزان الشرع ومنظار العلم: ٩١.
- ٣٤ - موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، يوسف الحاج احمد، مكتبة ابن حجر دمشق سوريا، ٢٠٠٧م، ٦٤٩، وموسوعة طب الأئمة، باسم الانصاري، دار المرتضى بيروت، ١٤٢٣هـ، ٣٣٦/١.
- ٣٥ - موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية: ٦٠٠، مجلة العلوم والتوعية، القاهرة مصر العدد ٢٩، ١٩٧٤م، ص ٨٢.
- ٣٦ - شرح بلوغ المرام للشيخ عطية بن سالم (ت ١٤٢٠هـ) ٣/٦، وتفسير المنار ٨٠/٢.
- ٣٧ - انظر: التفسير المنير لوهبة الزحيلي، ٧٧/٦. والتفسير الوسيط للقرآن الكريم، سيد طنطاوي، دار النهضة الفجادة، القاهرة، ٣٥٢/١.
- ٣٨ - سورة الاعراف الآية ١٥٧.
- ٣٩ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الاندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٤٦٣/٢.
- ٤٠ - انظر: تفسير اللباب لابن عادل. ١/١٦٩٥، و التفسير الكبير، الفخر الرازي، دار احياء التراث العربي لبنان ١٤٢٠هـ، ١١/١٠٥).
- ٤١ - المقدمة، لابن خلدون، دار الفكر بيروت لبنان: ٧٢.
- ٤٢ - المقاصد الطبية في تحريم لحم الخنزير، مجلة العلوم والتوعية / ١٩٧٤م، محمد ناظم للنسيمي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٤م، ٢٩.
- ٤٣ - رواه مسلم في كتاب الشعر. باب تحريم اللعب بالنردشير. رقم الحديث. (٢٢٦٠)، ١٧٧٠/٤.
- ٤٤ - ينظر: علم وظائف الأعضاء للحيوانات الأليفة لديوكث روثيل بيروت لبنان، ١٩٩٠م، ١٠٦٣.
- ٤٥ - انظر: الاستنبولي. تفسير روح البيان. إسماعيل حقي بن مصطفى. الحنفى الخلوتي: دار إحياء التراث العربي. ٢٧٠/٢.
- ٤٦ - البحر المحيط ١١/٢. وشرح بلوغ المرام لعطية أحمد سالم ٤/١٠.

